فيلم «دا نيون ديمون» المستقبل المظلم الـذي سيؤول إليه الهوس بالجمال

بعد مشاركته في مهرجان كان السينمائي هذا العام في المنافسة على السعفة الذهبية، فيلم «دا نيون ديمون»، للمخرج الدنماركي نيكولاس فيندينغ ريفن، ينتقل إلى صالات العرض العالمية.

الفيلم يسلط الضوء على كيفية تحول الجمال إلى هوس خطير في مجتمعاتنا، بحسب نظرة المخرج ريفن: «لدي ابنتان وأستطيع أن أرى إحداهما التي بلغت سن الثانية عشرة أنها أصبحت الآن فريسة. وهاهي الفكرة، إذا ما استمر هوس الجمال وتقلّصَ مجال عمرُ المجموعة المستهدفة ليصبح أصغر فأصغر سناً، فما الذي سيحدث؟ ها هي فكرة «دا نيون ديمون»، التي تقدم هذا النوع من المستقبل الذي لا مفر منه».

الفيلم يروي قصة فتاة تبلغ من العمر ١٦ عاماً، تلعب دورها الممثلة إيل فانينغ. تنتقل هذه الفتاة من بلدة صغيرة إلى لوس انجليس لتعمل كعارضة أزياء. مع أن القصة تبدو هادئة نظرياً، إلا أن الفيلم يقدمها بطريقة غير تقليدية مصطحباً المشاهد في رحلة غير متوقعة من العنف والدموية. تنوعت آراء النقّاد حول هذا الفيلم في مهرجان كان، كما لاقى نقداً عنيفاً. ولم يبق سوى رأي المشاهد حول طريقة عرض هذا الموضوع الحساس. الفيلم يبدأ عرضه في دور السينما العالمية ابتداءً من الثامن من هذا الشهر.

تشبيك التذاكر

تعال معي

- النوع: دراما، تشويق
- الزمن: ٩٠ دقيقة
- البطولة: أنتوني هوبكنز، جوليا ستايلز
- الإخراج: دانيال الفريدسون
- التصنيف: R

فيلم تشويق وإثارة تتمحور أحداثه حول امرأة شابة (جوليا ستايلز) تعود لبلدتها في ضواحي واشنطن (فيرمونت في الرواية الأصلية) بعد فترة غياب طويلة لتجد نفسها في مواجهة رجل شرطة عنيف يفلت دائما من العقاب وتقرر مواجهته والتصدي له.

اللي اختشوا ماتوا

- النوع: دراما
- الزمن: ٩٠ دقيقة
- البطولة: غادة عبدالرازق، عبير صبري
- الإخراج: إسماعيل فاروق
- التصنيف: R

فيلم دراما يتناول عالم المرأة المصرية بسلبياته وإيجابياته من خلال سبع نساء يتعرضن للمضايقات والتشويه ويجمعهن في النهاية (بنسيون شيشة) بوسط البلد.

فيلم «الوتر العالي».. تحفة فنية

معلومات الفيلم:
كتابة: Michael Damian
Janeen Damian
اخراج: Michael Damian
تمثيل: Keenan Kampa
Nicholas Galitzine
Jane Seymour
النوع: رومانسي وموسيقي
التصنيف: PG
الزمن: ١ ساعة و ٣٦ دقيقة

تدور احداث فيلم «الوتر العالي»٢٠١٦ حول عازف كمان يقابل فتاة جميلة في محطة مترو بمدينة نيويورك، حيث يقع فى حبها سريعا بعد تبادل نظرات الإعجاب بينهما، كانت الفتاة قد ذهبت إلى المدينة بعد ان حصلت على منحة دراسية في معهد منهاتن للفنون كراقصة كلاسيكية، يقررا ان يدخلو مسابقه فنية قوية تغير حياتهما إلى الأبد.

يقدم لنا الفيلم وجبة فنية خفيفة تبدأ بالنظرة الفنية للفن الهابط «بريك دانس» الى أن يتحول الى فن راقي عندما تجتمع العناصر المكملة لبعض لتقدم لنا تحفة فنية في النهاية. رسالة الفيلم بسيطة لكنها مهمة وهي أن مهما اشتدت الصعاب فهذا ليس سببا لنقتل أحلامنا ومواهبنا بل علينا أن نطورها وأن نتعلم كل ما هو جديد فيها لأنها بكل بساطة شغف قابل للتحول لشيء عظيم يلفت انظار الناس وفي بعض الأحيان يغير من فكرة الناس التقليدية. الثنائي الرومانسي «روبي» و «جوني» يمتلكان كاريزما وكيمياء مناسبة للمشاهد التي جمعتهم منذ البداية لهذا كان من السهل جدا أن تقدم القصة بشكل بسيط بدون فتور بل تجعلك تؤمن بقدرات تلك الشخصيات.

اخراج الفيلم جيد، الحوارات مناسبة لمستوى الفيلم الموجه لكافة الأعمال وكذلك الرقصات كانت جميلة الى حد ما.

الا أن من سلبيات الفيلم القليلة هو عدم وجود حبكة في القصة بل جميع عناصرها متوفرة مما جعل قصة الفيلم متوقعة منذ بداية الأمر الذي أفسد تجربة الاستمتاع بتحفة فنية.

أن غياب عنصر الغموض في مثل هذه الأفلام أو عنصر المفاجأة هو السبب الرئيسي في عدم حصول هذه الأفلام على ايرادات أو تقييمات عالية لأن المشاهد أصبح يمل للأفلام المكررة التي لا تقدم شيء جديد وعلى الرغم من أن هذا الفيلم قدم لنا قصة تدمج ثلاثة أنواع من الفنون المختلفة ليمزجها مع بعض الا أننا شاهدنا مثل هذه القصص في سلسلة أفلام Step-Up الموسيقية وهو الأمر ليس غريب كون منتجي السلسلة هم منتجي الفيلم هذا. عدا عن هذه السلبيات فهو رائع لعشاق الموسيقى والرقص.

أمل العودة إلى الشاشة يراود سلسلة «ماتريكس»

إلى أي حد يمكن أن تشكل عودة سلسلة «اكس من» إلى الواجهة حافزاً للأخوين وتشاوسكي (أندي ولاري) لأن يعيدا التفكير بتقديم جزء رابع من سلسلة «ماتريكس»؟ سؤال يتردد صداه حالياً في أروقة هوليوود. حيث يعلق الكثيرون أملاً على وتشاوسكي للقيام بهذه الخطوة، خاصة وأنهما لا زالا يمتلكان كافة مفاتيح السلسلة الناجحة من حيث التأليف والإخراج. ورغم تأكيد تقارير عدة طرح فكرة عودة السلسلة مجدداً في ٢٠١٧، إلا أنه لا يبدو حتى الآن ما يلوح في الأفق حيال امكانية تحقيق ذلك، لتظل الفكرة تراود الأخوين تشاوسكي، رغم أن الجزأين الثاني والثالث من السلسلة لم يحققا نجاحاً نقدياً بنفس القدر الذي حققه الجزء الأول. وفي هذا الصدد، أكد جويل سيلفر الذي انتج الأجزاء الثلاثة من السلسلة، أخيراً في تصريح له نقله موقع سينما بلند: أن «قرار تقديم جزء رابع من السلسلة، لم يتخذ بعد حتى الآن». وقال: آمل أن يكون لدينا الوقت لأن نفعل ذلك في مرحلة ما، وأن يؤخذ ذلك على محمل الجد، بحيث يشبه الطريقة التي تم فيها انتاج الأجزاء الثلاثة من السلسلة. بتصريحه هذا، لا يبدو أن جويل سيلفر قد أغلق الباب تماماً في وجه فكرة عودة «نيو» (الممثل كيانو ريفز) إلى الواجهة بجزء رابع، تاركاً القرار النهائي للأيام المقبلة، وفي الوقت ذاته لم يفصح بعد الأخوين تشاوسكي عن أي شيء يتعلق بالجزء الرابع. يذكر أن السلسلة تتحدث عن عالم افتراضي يسمى «المصفوفة» صنع من قبل آلات حاسوبية واعية لأجل تدجين الإنسان وإخضاعه لاستخدامها كمولدات للطاقة، ولأجل ذلك يتطلب غرس أجهزة الكترونية في عقولهم. ولعب بطولة السلسلة كل من كيانو ريفز، لورنس فيشبورن، وامتازت بكونها جاءت مألى بالأحداث والإثارة وطرحها لمجموعة كبيرة من الأفكار والأسئلة الفلسفية القديمة والحديثة.

سينماتك

من ذاكرة السينما

الغيبيات والخوارق في السينما المصرية «١»

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

سيكون حديثنا هذه المرة عن الأفلام التي تتناول عوالم الغيبيات والخوارق، وهي ظاهرة برزت في السينما المصرية في ثمانينات القرن الماضي. وسنتناول فيلمين فقط من هذه الموجة نعتقد بأنهما الأفضل في كل ما أنتج حتى الآن. ولكن قبل أن نفعل ذلك، لابد لنا من الحديث عن هذه الظاهرة، ورصد أسباب تأخر ظهورها نسبة للسينما العالمية.

فقد استطاعت السينما العالمية أن تتطرق إلى أنماط مختلفة من الموضوعات، عبر أساليب واتجاهات فنية متنوعة.. فوجدنا، إلى جانب الميلودراما والكوميديا، النوع البوليسي والاستعراضي والتاريخي والحربي والفنتازي وأفلام الرعب والخيال العلمي، وغيرها الكثير من ابتكارات السينما العالمية. فقد ساهمت التطورات في مجال العلم والتكنولوجيا في إعطاء السينما الحرية الفنية الواسعة لمعالجة موضوعات مفرطة في الخيال والفنتازيا، وذلك على نحو مقنع ومؤثر.

أما السينما المصرية والعربية بشكل عام، فقد ظلت محصورة ضمن نطاق ضيق من الأطر، بل ظل الاتجاهين الميلودرامي والكوميدي هما الغالبين، إلى جانب نوعيات أخرى كأفلام المغامرات التاريخية والبوليسية، وحتى هذه الأعمال كانت قليلة وطرحت أيضاً في أسلوب واقعي.

وعندما كانت السينما المصرية تلجأ أحياناً إلى الطابع الفنتازي أو الغرائبي، فإن ذلك يتم في صيغة تهدف إلى الإضحاك وإبهار المتفرج. ففي تاريخ هذه السينما لم نصادف سوى تجربة واحدة في مجال الخيال العلمي، وكانت. أيضاً. في إطار فكاهي، وهي فيلم (رحلة إلى القمر. ١٩٥٩) للمخرج حمادة عبد الوهاب، من بطولة إسماعيل ياسين.

ويرجع غياب مثل هذا النوع من الأفلام . بالطبع . إلى عدة أسباب، أهمها ضعف الإمكانيات الفنية وعجز السينما المصرية عن الاستفادة من التطورات التقنية والتكنولوجية في هذا المجال، ثم انعدام روح المغامرة والتجريب لدى المنتجين العرب، والذين يرغبون . عادة . في استثمار أموالهم في أعمال محددة ومألوفة ورخيصة التكاليف، بدلاً من خوض تجارب غير مضمونة الربح. إلى جانب تردد السينمائيين أنفسهم في طرح معالجات مغايرة جريئة، خشية أن تواجه مثل هذه الأفلام عدم استحسان الجمهور لها. ويبدو بأن التردد والتخوف في طرح موضوعات كهذه، جاء بسبب كون هذه الأفلام تقتضي في تنفيذها تقنية عالية في مجال المؤثرات البصرية والسمعية وفي مجالات فنية أخرى. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى كون هذه الأفلام معرضة لأن تعالج موضوعات تمس الدين والتقاليد، وفي هذه الحالة لابد من مراعاة الحذر لتجنب مثل هذه المحاذير.

لقد تناولت السينما المصرية عبر تاريخها الطويل موضوعات الأشباح في عدد محدود من الأفلام، إلا أنها منذ بداية الثمانينات بدأت بالتوجه إلى صناعة الأفلام الغرائبية والتطرق إلى عوالم الخوارق والغيبيات في بعض الأفلام. وهي أفلام، أو بالأحرى تجارب سينمائية، تظهر من حين إلى آخر، وتهتم بتناول موضوعات تتصل بعوالم الأرواح والجن، من خلال أساليب متباينة وعبر منطلقات مختلفة إلى حد ما.

تشابك الأحداث يفقد «نايس غايز» بريقه

محققان يعيشان في لوس انجليس خلال فترة السبعينيات، الأول يدعى هولاند مارش (رايان غوسلينغ) سيء الحظ، بينما يدعى الثاني جاكسون هايلي (راسل كرو) يجيد استخدام القانون في الحصول على ما يريده، يتعاونان معاً من أجل حل لغز اختفاء فتاة، ومقتل ممثلة معروفة..

حيث يبدو ظاهرياً أنه لا يوجد علاقة بين القضيتين، ولكن مع توغلهما في التحقيق وتجميع كافة الخيوط، يكتشفان العلاقة التي تربط بين القضيتين، والتي تتصل بقضية أكبر تمس دوائر القوى في لوس انجليس لدرجة تصل إلى وزارة العدل نفسها، لتدخل شركات تصنيع السيارات وقضايا تلوث البيئة في صلب القضية، ذلك هو ملخص قصير لقصة فيلم نايس غايز للمخرج شين بلاك..

والـذي تـدور أحـداثـه في إطـار كوميديا بوليسية تغيض بـالأحداث المتشابكة والمعقدة التي أفقدت الفيلم بعضاً من بريقه، وأدخلت الجمهور في متاهة معقدة.

في «نايس غايز» يأخذنا مخرجه ومؤلـف نصه شين بـلاك في قصته كل هذه الأصناف، وقدمها بطريقة قد يضيع معها جمهور الفيلم، الـذي يتضح من خلال مشاهده أنه عمد إلى كسر الصورة المعروفة عن راسل كرو ورايان غوسلينغ من خلال تقديمها بمغامرة كوميدية، نجحا بتقديمها بصورة جميلة.

الفيلم يمكن تقسيمه إلـى ثلاثة مستويات زمنية، الأول حيث يقدم فيه المخرج خيوطاً رفيعة وغير واضحة المعالم للقضية التي سيعالجها لاحقاً، والـتي يتعمد تقديمها من خـلال حادث السيارة الذي يؤدي إلى مقتل الممثلة في مشهد جميل يفتتح به الفيلم..

وكذلك نشرة الأخبار التي يعلن فيها عن نسب التلوث في لوس انجليس، كما يتضمن هذا الجزء تعريفاً بشخصيتي جاكسون هايلي وهولاند مارش، التي ستقوم بـالأدوار الرئيسية. أما القسم الثاني ففيه يقدم لنا عملية بناء العلاقة بين المحققين واتفاقهما على حل لغز قضية اختفاء «اميليا» و«مقتل الممثلة»، وهذا القسم يعد ثرياً بأحداثه ومشاهده مقارنة مع الأول والثاني..

حيث يتضمن مجموعة مشاهد الأكثر وأبرزها مشهد إطلاق النار الذي يقوم به «مالك» على بيت مارش، في حين يتضمن القسم الثالث عملية حل اللغز بالكامل، بحيث تتم عملية الربط بين بداية الفيلم وما شهدناه من نشرات أخبار..

وكذلك الفيلم الـذي يتم عرضه خلال احتفال عام ويكشف عن تورط شركات تصنيع السيارات في ارتفاع نسب التلوث، وغيرها، وعلاقة مقتل الممثلة واختفاء الفتاة بعدد من الدوائر المسؤولة عن الولاية. وبالانتقال بين هذه المستويات، سنشهد مواقف كوميدية عدة (يفترض أن تضحك الجمهور) وأحداثاً كثيرة كفيلة بأن يضيع فيها المشاهد الذي قد يصاب بالملل خاصة في المستوى الأول من الفيلم.

ورغم ذلك، لا بد من الاعتراف أن البريق الفعلي للفيلم تمثل في أداء راسل كرو (قدم في العامين الأخيرين فيلمي «ذا ووتر ديفاينر» و«نـوح») ورايـان غوسلينغ (بطل فيلم «بيغ شورت» و«فرقة العصابات»)..

واللـذين شكلا في الفيلم ثنائياً متناغماً، ليبدو أن كلاهما قد استمتع بالفعل في تمثيل هذا الفيلم الذي استطاع فيه غوسلينغ أن يكشف عن صورة جديدة له تختلف كلياً عما تعود عليه المشاهد في أفلامه السابقة، لدرجة أنه تمكن في بعض المشاهد من التغلب على راسل كرو وأن يطفئ ما يتمتع به من كاريزما.

اكشاي كومار

نجاحي ممثلاً حظ

اكد الممثل الهندي الشهير أكشاي كومار أنه لو لم يكن محظوظا ما حقق هذا النجاح في مسيرته الفنية. ونقلت وسائل إعلامية هندية امس عن اكشاي القول لدى سؤاله حول وصفه لمسيرته الفنية التي امتدت ٢٥ عاما «إنه حظ. في حقيقة الأمـر ٦٠ إلـى ٧٠ في المئة حظ. إنني محظوظ جدا أن الأمور جرت بالنسبة لي بهذه الصورة». وأضاف أكشاي: «نعم أعمل بجد، وقد اخترت أفلاما جيدة وأخـرى سيئة، ولكن عامل الحظ دائما موجود».

عودة عبير صبري

عادت الممثلة عبير صبري إلى السينما في فيلم «اللي اختشوا ماتوا» الذي استقبلته دور العرض السينمائية أخيراً. تحدثت عبير عن الفيلم والإيرادات التي حققها، معربة عن سعادتها بالتعاون مع غادة عبد الرازق مجددا، وقالت العثور على فيلم سينمائي جيد ليس أمراً سهلاً، خصوصاً أنني لم أرغب في المشاركة في فيلم ما كي يقال إنني متواجدة سينمائياً فحسب. كنت حريصة على التأني في التجربة والاختيار، إلى أن قُدم لي سيناريو «اللي اختشوا ماتوا» فلم أشعر بتردد على الإطلاق ووجدت نفسي أحضّر للشخصية خلال قراءة السيناريو في المرة الأولى، واضافة تحدث إليّ المخرج إسماعيل فاروق عن الفيلم قبل انطلاق التصوير بفترة طويلة، وشرح لي المضمون قبل أن يرسل إلي السيناريو والحكايات المختلفة التي يتناولها الفيلم، فتحمست له ووافقت فوراً.

عبير صبري تقوم بدور «كوكي» في الفيلم وهي مصابة بانفصام نفسي، ولأنها، كما تعتقد، تعرضت لظلم من المجتمع لا تتردد في إيذاء الآخرين إذا وجدت في ذلك مصلحتها الخاصة. لذا حرصت على التعامل مع كل مرحلة في حياة الشخصية بشكل يليق بها كي يصدقها الجمهور، وتابعت ردود الفعل عليها خلال زيارتي دور العرض ومشاهدة الفيلم مع الجمهور. وثمة جوانب في «كوكي» لم يشعر بها الجمهور إلا في اللحظات الأخيرة كما كان مخططا، لذا شعرت بسعادة كبيرة بنجاحي في تقديمها بهذه الصورة.

«عسل أبيـض»... كوميديا النـجوم والأطـفـال

يخوض الممثل سامح حسين تجربة البطولة السينمائية مجدداً في الفيلم الجديد «عسل أبيض»، المقرر طرحه خلال موسم عيد الفطر المقبل. وانتهى المخرج حسام الجوهري من تصوير آخر المشاهد أخيراً، في حين بدأ بتنفيذ المونتاج وإنهاء اللقطات التي تحتاج إلى تقنية الغرافيك لتخرج بشكل جيد ومناسب للأحداث، تمهيداً لطباعة نسخ الفيلم.

صور الفيلم في أقل من شهرين، وهو ينتمي إلى الأعمال ذات الميزانية المحدودة. تدور الأحداث من خلال طفل لم يتجاوز عمره الستة أشهر، ما فرض تحدياً أمام فريق العمل بالتعامل مع الطفل أمام الكاميرا، خصوصاً أنه المحرك الرئيس للأحداث، فيما سادت أجواء التصوير مواقف كوميدية عدة جمعت بين الأبطال والأطفال المشاركين في «عسل أبيض».

تربط السيناريست محسن رزق صداقة قوية بسامح حسين جعلتهما يتعاونان سوياً في أعمال عدة، لذا تناقش معه بعد تجربته المسرحية الأخيرة مع الأطفال عن فكرة تقديم فيلم مصري بطله طفل رضيع، وهي فكرة لم تقدمها السينما المصرية سابقاً، بل شاهدناها في السينما الأوروبية والأميركية أكثر من مرة.

حماسة سامح للفكرة جعلت رزق يبدأ العمل فوراً، فانطلقت جلسات العمل بعد الانتهاء من الكتابة ورُشّح المخرج حسام الجوهري للفيلم، وبدأ باختيار الممثلين ومن بينهم الأطفال، بينما تسببت الجرعة الكوميدية الكبيرة في الأحداث في ترشيح عدد من أبطال مسرح مصر، لا سيما أن علاقة صداقة تجمعهم بسامح ويرى فيهم مواهب كوميدية متعددة ستضيف إلى العمل، وهو كان شريكاً في ترشيحهم.

من جهتها، قالت الفنانة ميرهان حسين التي تشارك في بطولة الفيلم إن طبيعة الدور الكوميدية حمستها لخوض التجربة، لافتة إلى أن فريق العمل لمس فيها الحس الكوميدي الذي تريد تقديمه للجمهور، من ثم وافقت فوراً من دون تردد وتترقب رد فعل الجمهور عند طرح الفيلم.

وأضافت أن العمل مع سامح حسين ممتع للغاية، كذلك كواليس الفيلم التي شهدت مواقف كوميدية أكثر مما سيشاهده الجمهور على الشاشة، معربة عن سعادتها بالتعاون معه في تجربة سينمائية تحمل طابعاً كوميدياً خاصاً تتمنى أن تنال إعجاب الجمهور.

وأشارت إلى أن الدويتو الغنائي الذي يجمعها مع سامح ويحمل اسم «حواديت إيه» يعبّر عن الفيلم وكتبه محمد هلال، لافتة إلى أن طبيعة أجواء الأغنية ستكون مفاجأة أيضا للجمهور.

من جهته، أكّد المخرج حسام الجوهري أن الفيلم يمزج الكوميديا التي يقدمها أبطاله، لذا يتوقع له نجاحاً كبيراً في ظل الدعم الذي وفرته شركة الإنتاج للعمل، فهي لم تبخل في الإنفاق على مشاهد الغرافيك لتخرج بأفضل صورة، بالإضافة إلى المجهود الكبير المبذول من الأبطال في التعامل مع الشخصيات.